45 - { وكتبنا عليهم } وفرضنا على اليهود { فيها } في التوراة { أن النفس بالنفس } أي أن النفس تقتل بالنفس { والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن } رفعها الكسائي على أنها جمل معطوفة على أن وما في حيزها باعتبار المعنى وكأنه قيل : وكتبنا عليهم النفس بالنفس والعين بالعين فإن الكتابة والقراءة تقعان على اجمل كالقول أو مستأنفة ومعناها : كذلك العين مفقوءة بالعين والأنف مجدوعة بالأنف والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوعة بالسن أو على أن المرفوع منها معطوف على المستكن في قوله بالنفس وإنما ساغ لأنه في الأصل مفصول عنه بالطرف والجار والمجرور حال مبينة للمعنى وقرأ نافع { والأذن بالأذن } وفي أذنيه باسكان الذال حيث وقع { والجروح قصاص } أي ذات قصاص وقرأ الكسائي أيضا بالرفع ووافقه ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر على أنه إجمال للحكم بعد التفضيل { فمن تصدق } من المستحقين { به } بالقصاص أي فمن عفا عنه { فهو } فالتصدق { كفارة له } للمتصدق يكفر ا به ذنوبه وقيل للجاني يسقط عنه ما لزمه وقرئ { فهو كفارة له } فالمتصدق كفارته التي يستحقها بالتصدق له لا ينقص منها شيء { ومن لم يحكم بما أنزل ا } من القصاص وغيره { فأولئك هم الظالمون }